# زيد بن الأرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ۝٥ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ۝٦ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ۝٧ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾

[المنافقون: ٥-٨].

## اسمه ونسبه:

زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي

أبـو عمرو، ويقـال أبو عامر، ويقال أبـو عمارة، ويقال أبو أنيسـة، ويقال أبو حمزة، ويقال أبو سعد، ويقال أبو سعيد المدني.

## مولده:

ولد بعد البعثة في مكة.

## صفاته:

كان يتمتع بأجلّ الصفات والأخلاق.

## حياته:

كان في حجـر عبـدالله بن رواحة، وخرج معه إلى مؤتة، واسـتصغر عـن أحـد، فـكان بالمدينـة فيمـن يحفـظ الـذراري، سـكن الكوفـة، وعـن أبي إسـحاق، قـال: قلـت لزيـد بـن أرقـم: كم غـزوت أنـت مع رسـول الله ﷺ؟ قال: سـبع عشرة غزوة. ويقال: أول مشاهده مع رسول الله ﷺ المريسيع. وقال ابن السكن: أول مشاهده الخندق.

عن زيد بن أرقم، قال: أصابني رمد فعادني رسـول الله ﷺ، فلـما بـرأت خرجت، فقـال لي رسـول الله ﷺ: «**أرأيـت لو كانت عينـاك لما بهما، مـا كنت صانعًا؟**» قـال: قلت: صبرت واحتسـبت، قال: «**لو صبرت واحتسبت للقيت الله عَزَّوَجَلَّ ولا ذنب لك**»[1]، وقال إسماعيل: لأوجب الله عَزَّوَجَلَّ لك الجنة.

---

(١) أخرجـه أحمـد (٣٢/ ٩٣ رقـم١٩٣٤٨)، وأبو نعيـم في معرفة الصحابـة (٣/ ١١٦٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١/ ٤١٦ رقم٨٧٥٧).

وشهد صفين مع علي، وكان من خواص أصحابه.

ولـه مناقب، منها مـا في قصة إخباره بقول المنافقـين: لا تنفقوا على من عند رسـول الله حتى ينفضوا، فقرأ عليه رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الآية، وقال: «**إن الله قد صدقك**»[1].

## وفاته:

قال خليفة بن خياط: مات بالكوفة أيام المختار، سـنة ست وستين، وقال الهيثم بن عدي وغير واحد: مات سنة ثمان وستين[2].

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ۝٥ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ۝٦ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ۝٧ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[المنافقون: ٥-٨].

---

(١) أخرجه البخاري (٦/ ١٥٢ رقم٤٩٠٠)، ومسلم بنحوه (٤/ ٢١٤٠ رقم٢٧٧٢).

(٢) انظر: تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢٧٨)، وتهذيب الكمال (١٠/ ٩-١١)، ومعجم الصحابة، لابن قانع (١/ ٢٢٧-٢٢٨ رقم٢٥٤)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم (٣/ ١١٦٦). وتاريخ دمشق (١٩/ ٢٥٦ رقم٢٣٢٨).

نزلت هذه الآيات عندما سمع زيد عبدالله بن أُبيّ ابن سلول عندما قال: ﴿لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا﴾، وقال: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ قال: سمعته فأتيت رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك، فلاقى ناس من الأنصار، قال: وجاء هو فحلف ما قال ذلك، فرجعت إلى المنزل فنمت قال: فأتاني رسول الله ﷺ أو بلغني، فأتيت النبي ﷺ، فقال: «**إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ صَدَّقَكَ وَعَذَرَكَ**» قال: فنزلت هذه الآية[1].

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (٢٣/ ٣٩٨)، وأحمد (٢٣/ ٥٠ رقم١٩٢٩٥)، والطبراني في أكبر معاجمه (٥/ ١٧٧ رقم٥٠٠٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٥/ ١٣١)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣/ ٢١٨).